

## المحاضرة 01: الأصول المالية

### Financial Investment

#### الأهداف:

بعد اطلاعك على هذه المحاضرة ستكون قادرا على:

- التعرف على مختلف أدوات الاستثمارات المالية، خصائصها وتصنيفاتها
- التمييز بين خصائص كل أداة مميزاتها وعيوبها

#### تمهيد:

السوق المالي هو أحد أنواع الأسواق والمعروف عن الأسواق أنها تمثل نقطة التقاء كل من العرض والطلب على سلعة أو خدمة معينة. غير أن ما يميز السوق المالي هو أنه خاص بعرض وطلب الأصول المالية فقط، إذا ماهي الأصول المالية التي يتم تداولها في الأسواق المالية؟.

#### 1. تعريف الأصل المالي:

الورقة المالية هي **صك ذو حق في التدفقات النقدية المتوقعة** أي العوائد، كما يمكن أن تبين حقوق ومطالب المستثمر وتكون بذلك **صك مديونية**، كما أورد بأنه يمكن للورقة المالية أن تعبر عن **الحقين معا**.

#### 2. خصائص الأصول المالية:

تتميز الأصول المالية بالخصائص التالية

- تجانس وحداتها أي تحتفي فيها الخيارات المتاحة للقرار حيث لا تختلف من حيث أحجامها أو ألوانها مما يسهل عملية تقييمها، إضافة إلى انخفاض تكاليف المتاجرة فيها،
- أسواقها رسمية فقط وما يميز هذه الأسواق هو درجة التطور الكبير، إضافة إلى أن المتعامل فيها محمي قانونا فلا يتم المتاجرة بالأوراق المالية في أسواق موازية أو سوق سوداء؛
- ليس لها كيان مادي ملموس وبالتالي ليست بحاجة إلى عمليات النقل أو التخزين أو الصيانة أو حساب اهتلاكها وغيرها من العمليات التي تحتاجها الأصول الحقيقية، لهذا تسهل عملية إدارتها؛
- درجة المخاطرة فيها عالية، وبالتالي تنخفض درجة الأمان فيها، نظرا لحساسية السوق المالي وتأثره بكافة المتغيرات المحيطة بالاستثمار مهما كانت طبيعة هذه المتغيرات؛

#### 3. تصنيف أدوات الاستثمار المالي:

يتم تصنيف الاستثمارات المالية وفق عدة معايير يمكن حصرها في الشكل التالي:

## الشكل 01: تصنيف أدوات الاستثمار المالي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (الراوي)

وفيما يلي سيتم التعريف بكل أصل مالي على حدا:

1.3. **السهم:** هو ورقة مالية قابلة للتداول، تعبر عن ملكية الشخص في رأس مال شركة معينة ويعتبر السهم أكثر الأصول المالية المستخدمة في عملية التمويل، يتم طرحه للاكتتاب العام ضمن مهلة محددة يعلن عنها مع الإصدار. ويمثل كل سهم حصة واحدة للمساهم في رأس مالها.

1.1.3. **الأسهم العادية**

2.1.3. **الأسهم الممتازة**

2.3. **السندات:** يعتبر السند من أدوات الديون حيث يمثل أحد مصادر التمويل المشابهة للقرض من حيث كلفته وشروطه. غير أن ما يشجع المنشأة على إصدار سندات بدل الحصول على القروض هو مسار الحصول على القرض، فالإقتراض يأخذ حيزا زمنيا معتبرا وإجراءات معقدة قد تؤول في الأخير إلى رفض منح القرض، أو عدم وجود الضمانات التي يطلبها المقرض.

3.3. **أذونات الخزينة (Treasury Bills):** عبارة عن أداة دين قصيرة الأجل، تقوم الحكومة ببيعها إلى

المستثمرين الراغبين فيها مثل البنوك أو شركات التأمين لسد حاجات قصيرة

4.3. **الأوراق التجارية (Commercial Paper):** هي أدوات اقتراض لقطاع الخزينة تشبه أذونات الخزينة غير

أنها تختلف في كونها صادرة من طرف شركات ضخمة، لها هامش مخاطرة قليل وعوائدها أفضل.

**5.3. القروض تحت الطلب (Call Loans):** هي عبارة عن قروض يتم منحها من طرف البنوك للمتعاملين في السوق المالي قصد تمويل عمليات تداولهم بالأوراق المالية، غير أنه يحق للبنك استدعاء القرض في أي لحظة لهذا فمدتها قصيرة (لا تتجاوز يومين)، وسعر فائدتها منخفض جدا.

**6.3. القبولات (Acceptance):** تستعمل القبولات في عمليات التجارة الخارجية فبعد مطالبة المصدر المستورد بدفع ثمن البضاعة المستوردة -السحب الزمني (Time Draft)- ويقبول المستورد ذلك يصبح السحب قبولاً ويوقع على التاريخ وتحول كلمة سحب إلى قبول (Accepted)، ويتم تداول هذا النوع من الأوراق المالية عن طريق شراءها من المصدر بخصم (خاصة إذا كان المصدر بحاجة إلى أموال) وانتظار ميعاد استحقاقها لقبض المبلغ كاملاً من المستورد وينجر الربح عن الفرق بين مبلغ الاستحقاق والمبلغ المخصوم.

**7.3. شهادات الایداع (Certificates of Deposit):** تسمى كذلك شهادات الادخار، أو شهادات الدخل الشهري الثابت، وهي شهادات يصدرها البنك حول وديعة تكون قيمتها عادة كبيرة بمعدل فائدة محدد ومدة محددة، وعوائدها معفاة من الضرائب، وذلك قصد تشجيع المدخرين على وضع أموال ضخمة في البنك ليتمكن من الاستثمار فيها.

**8.3. العملات الأجنبية (Foreign Currencies):** سوق الصرف الأجنبي هو الإطار المؤسسي الذي يتلاقى فيه العرض والطلب على عملة أجنبية مقابل العملة الوطنية أو العكس ولا يوجد مكان محدد لهذه الأسواق، ففي العادة تتم العمليات بين البنوك بواسطة أجهزة تداول إلكترونية أو معلوماتية مرتبطة فيما بينها عن طريق شبكات اتصال أو أفيارصناعية، يتم إنشاؤها من قبل شركات الخدمات المالية وتعمل 24 ساعة وهذا نتيجة اختلاف التوقيت في هذه الأسواق.

**9.3. المعادن النفيسة (precious metals):** تعتبر الاستثمار في المعادن النفيسة مثل: الذهب والفضة أو حتى الماس مجالاً للاستثمارات الحقيقية، وتتواجد في أسواق مالية منظمة كما للأوراق المالية، ويتخذ الاستثمار في المعادن النفيسة عامة والذهب خاصة صوراً متعددة منها: الشراء والبيع المباشر، ودائع الذهب التي تودع لدى البنوك بفوائد المقايضة والمبادلة لذهب على نمط ما يحدث في سوق العملات الأجنبية (مطر، 2004)

**10.3. المشتقات المالية (Financial Derivatives):** هي أدوات استثمار استحدثتها المهندسون الماليون، تسمى مشتقات نسبة لاشتقاقها من أصل مالي كالسهم والسند، والهدف من استعمالها هو التحوط من المخاطر من خلال نقلها كما تستعمل لغرض المضاربة، وتمثل هذه المشتقات في عقود الخيار، عقود المبادلة، العقود المستقبلية، العقود الآجلة وما إلى ذلك، والتي سيتم التطرق إليها لاحقاً في محاضراتنا.

**11.3. صناديق الاستثمار:** هي عبارة عن محافظ استثمارية تضم تشكيلة من الأصول المالية والأصول العينية، تدار بواسطة مهندسين محترفين، يطلق عليهم مدراء الصناديق المشتركة ويتسم هذا النوع بارتفاع الكلفة من جميع النواحي: المبلغ المطلوب للاستثمار ورسوم الأتعاب وغيرها.